Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة فى شعر ابن الرومى :

نلاحظ فى لغة ابن الرومى ــ ابتداء ــ لازمة الأفعال المزيدة والمشتقات التى يستخدم منها جميع الصيغ والأوزان ؛ فأسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان وصيغ التفضيل والمبالغة والصفات المشبهة والمصادر تكثر فى شعره ، ويقول العقاد فى هذا الصدد : « ونحسب أن الإفراط فى استخدام المشتقات والأفعال المزيدة هو الوسيلة التى لابد منها للشاعر العربى الذى يريد أن يتناول المعنى من جميع نواحيه ويتدرج به فى مختلف درجاته ، فإذا أراد الشاعر العربى أن يلتفت إلى هذه الفروق فلابد له من الاستعانة على ذلك بالمشتقات والأفعال المزيدة كما كان يفعل ابن الرومى »[١٢] ، إلا أنه كان يسرف فى جمعها معاً حتى تنبو بها الأذن فى بعض الأبيات ، كقوله :

صَاغَه صَوَّاغُه صِيَغا ... بِدَعا لم تُلقَ فى خَلَدِ[١٣]

أو قوله :

أبصر بيضاء فى القَذالِ فلا ... نَفْرٌ كنفرٍ رأيتُه نَفَره[١٤]

أو قوله :

يتركُ بالحول حَول حُوَّلها ... وهو سواءٌ ومُوقُ مائقها[١٥]

أو قوله :

قلت أن تغلبوا بغالبِ مغلو ... بٍ فحسبى بغالب الغَلاّب[١٦]

وهى زكاكة منه كان ينساها فى استطراده ، وربما كان يهونها عليه وسواسه ، لأن طبيعة الموسوس لا تنفر من التكرار كما تنفر منه سائر الطبائع ، على أنه كان يجمع بعض المشتقات والحروف المتشابهة المخارج فتساغ ــ وقد تستجسن ــ فى أصعب القوافى ، كما قال فى الجيمية :

---

(١٢) ابن الرومى حياته من شعره للعقاد ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
(١٣) ديوان ابن الرومى ٢ : ٦٨٥ .
(١٤) المصدر نفسه ٣ : ٩٣٦ .
(١٥) المصدر نفسه ٤ : ١٦٤٢ .
(١٦) المصدر نفسه ١ : ٢٨٠ .